سايس (صا الحجر)، 2010

بينيلوب ويلسون

ملخص

يستمر مشروع جمعية الاستكشافات المصرية وجامعة درهام "سايس والمنطقة الخلفية لها" فى مرحلة ما بعد الحفر، ولقد تم تسجيل ودراسة المواد التى استخرجت من الحفر فى موقع سايس (صا الحجر) نتذ عام 2000 وذلك لتضمينها فى سلسلة تقارير نهائية، كوم ربوى (صا الحجر): تقرير الحفر النهائى – تم استكمال عصر رمسيس. عصر ما قبل التاريخ فى سايس (صا الحجر): من المقرر الانتهاء من تقرير الحفر النهائى بحلول عام 2011 والتقريرين الباقيين بعد ذلك، وهما كوم ربوة (صا الحجر): تقرير الحفر النهائى – المملكة المتوسطة والعصر المتوسط الثالث، حفريات عصر سايت فى سايس (صا الحجر) – التقرير النهائى. استمرت أعمال عام 2010 فى دراسة مواد من الحفريات السابقة من أجل تسجيل ودراسة الأوانى الفخارية التى جمعت من قبل المجلس الأعلى للآثار خلال مشروع مياه الصرف الصحى فى صا الحجر والاستمرار فى مسح المدن والقرى فى المناطق المحيطة بسايس. بالاضافة الى ذلك، فقد وفرنا التمويل اللازم لحفر الكثبان الرملية الصعبة فى المناطق الصناعية لعصر سايت الرومانى الاستعمارى على الجانب الغربى من "الحفرة الكبرى". لقد أمدتنا نتائج الأعمال معلمات ممتازة عن الطريقة التى تطورت بها مدينة سايس من العصر المتأخر وعن نوعية الأعمال الفنية التى تم انتاجها محليا وتوزيعها من العصر البطليوموسى المتأخر الى عصر الرومانى الاستعمارى.

سايس – صا الحجر، 2010/06/10

بينيلوب ويلسون

مقدمة

تضمن العمل هذا العام[1] دراسة ما بعد الحفر للمواد التى من الحفريات السابقة من الأجل الاستمرار فى اعدادها للنشر، كما تم أيضا تقييم الأوانى الفخارية التى جمعت من قبل المجلس الأعلى للآثار من مشروع مياه الصرف فى صا الحجر من أجل دراستها، وقد تم الاهتمام بشكل خاص بالأعمال الفنية الدقيقة التى المصنوعة من طمى النيل من موقع الفرن وتم كذلك عمل حفريات من أجل معرفة ظروف تلك الأوانى الفخارية. علاوة على ذلك، فقد تم أيضا عمل مسح للمواقع والقرى فى المناطق المجاورة لصا الحجر كجزء من الدراسة القائمة للمدن فى المناطق المحيطة بسايس.

1) أعمال ما بعد الحفر.

تم دراسة مجموعتين من المواد تمهيدا للنشر بشأ ن الحفريات السابقة فى صا الحجر.

2) دراسة ما بعد الحفر لمواد من عصر ما قبل التاريخ، حفر 8.

كان من اللازم فحص مواد ما قبل التاريخ، وخصوصا المواد الفخارية قبل نشرها.، وعلى وجه الخصوص النسيج المعالج (سلعة 1) والتى كان يجب فحصها من أجل معرفة مدى التعديلات التى أدخلت على المواد ومن أجل احصاء القطع الممزقة مرة أخرى، وخصوصا على ضوء التعرف على السلع النسيجية المعدلة والتى تم التعرف عليها من

[1]) كانت البعثة فى الميدان من 13 الى 26 ابريل ومن 10 يوليو الى 23 أغسطس 2010. يتكون الفريق من: بينيلوب ويلسون (جامعة درهام، مدير ميدانى)، مارينا اسكولانو بوفيدا (نائبة المدير، جامعة مدريد)، فاطيمة رجب ورانيا كمال صبحى (نائبتى المجلس الأعلى للآثار)، أودى سايمونى (جامعة بويتايرس)، ميكا بريسنتى (جامعة بروفينانس)، هبة عبد الجواد، سام ويلفورد، صوفى ميلز، حنا موسلى، جوستن سكريف، جيسيكا لريبيعالاغ، الينور هيندريسون (جميعهم من جامعة درهام) مع المتدربات دينا محمد عبد الفتاح، أحمد عبد الله ملاح، محمد عاطف عون، علا عبد القوى، أمير المصيرى ودعاء على يوسف. نحن نقدم جزيل الشكر والامتنان للمساعدة والتعاون فى العمل من قبل مكتب طنطا التابع للمجلس الأعلى للآثار بقيادة عبد الفتاح العيد، كما نشكر اليد محمد اسماعيل وهانى أبو الزين فى الزمالك وكذلك الدكتور زاهى حواس وأعضاء اللجنة الدائمة ومكتب الأمن لتعاونهم ودعمهم للعمل. بالاضافة الى ذلك، فاننا نشكر فاتن صالح سكرتيرة القاهرة (جمعية الاستكشافات المصرية). كانت البعثة تحت كفالة الجمعية المصرية للاسكشافات مع التمويل من جامعة درهام، صندوق وينرايت، جامعة أكسفورد، الأكاديمية البريطانية، جمعية شمال شرق مصر القديمة، جمعية مصر القديمة ، كاث وجون رراثرفورد وليسترشاير ، وأخيرا الشرطة وشرطة سياحية بسيون لتعاونهم وكذلك أهالى منطقة صا الحجر.

خلال المقارنة مع المواد المستخرجة من تل الفرخة وتل الأسود. تم التعرف على النسيج فى الأصل فى بوتو وهو يتميز بالألياف الدقيقة[2] أو الانطباعات المرئية عنها على سطح قطع الأقمشة التى حول الأوانى الفخارية.

لقد تم احصاء عدد اجمالى يقدر ب 89،18 قطعة قماش من محتويات عصر بوتو-معادى (8009، 8009، 8012 ،801) والتى كات نسبة 71% منها معالجة، 5.6،1% كانت مواد نسيجية 4 (مقارنة ب 0% فى إحصائياتنا السابقة) كانت نسبة 20% أدوات غير معالجة و 3.4% أدوات اما خشنة أو دقيقة للغاية. أما أنواع المواد رقم 4 كانت بها قطع حمراء، سوداء وبنية اللون مصقولة، أو لا يوجد بها قطع وأسطح ناعمة. أما القطع الممزقة من القماش أظهرت أيضا تنعيم بفرشاة أو أداة أحيانا يمكن رؤية الألياف على الأوانى المكسورة أيضا ولكن المواد التى وجدت فى سايس ترجح أن المادة النسيجية كانت معالجة سطحيا. يمكن رؤية الألياف كطبعات على البطاقات الملصوقة على سطح الأوانى والتى كانت اما منعمة أو مصقولة. تم فحص جميع الأوانى الفخارية من عصر بوتو-معادى وتم اعداد تحليل جديد على أساس النتائج المستخلصة.أخرى من داخل الاناء. ان الألياف دقيقة للغاية ولا يبدو أنها شعر، ولكنها ربما طبعات لبعض المواد العضوية مثل ألياف الكتان الدقيقة، والتى كانت محترقة من قطع القماش. ان الطبيعة المصرية الأدنى لهذه المعالجة ربما تعود الى الاستخدامات الأولى للكتان وهى قد صممت أيضا لتحسين نوعية الصباغة/ التشطيب للقطع. ربما مكنت الألياف القطعة من الالتصاق بسطح الآنية بشكل جيد.

3) دراسة الأونى الفخارية التى تم تجميعها من مشروع مياه الصرف الصحى بقرية صا الحجر.

بعد تطوير نظامنا الخاص بالتعامل مع الكيات الكبيرة من الأوانى الفخارية التى تمم تجميعها من قرية صا الحجر، مع تحليل 23 وحدات فخارية وحجرية أخرى ، والتى قد تسجيل 1653 مثال منها، من ال 35 مثال تقريبا التى تم سحبها. تزود المواد المسجلة بمعلومات هامة عن الطبقات الأثرية تحت قرية صا الحجر، والتى كان من الصعب تجميعها. على وجه الخصوص، نجد أن كثافة أنواع معينة من الفخار تبين أنه ربما كانت هناك مراكز انتاج للمواد الخزفية والفخار على طول الجانب الغربى للحفرة الكبرى.

على الرغم منن أن التصنيف الأساسى للمواد قد تم فى 2009، الا أن أودى سايمونى قد حسن وأكمل الدراسة النظامية الخاصة بالأوانى التى جمعت.

الأنواع:

كانت معظم الأوانى التى تم دراستها مصنوعة من طمى النيل وأكثر الأنواع شيوعا هى الثلاثة أنواع التالية:

نوع رقم 1: طمى النيل، دقيق وصلب، مكثف. موحد أحمر- بنى أو برتقالى مع مركز أحمر.

المشتملات: رمل ناعم جدا، كثير بدرجة كافية، مشتملات مستدير صغيرة نادرة من الحجر الجيرى الأبيض (أقل من 0و5 مم) ميكة دقيقة متوفرة بكثرة (يمكن رؤيتها فى السطح والكسور).

الأنماط: فلاجونز، يوجيونتاريا، أوانى طهى، قوارير صغيرة، أباريق.

نوع رقم 2: طمى نيل قريب من النوع رقم 1، الا أنه حبيبى . دقيق وصلب، وكثيف.

موحد أحمر – بنى أو بنى مع قلب أحمر.

[2] يعبر المشروع عن امتنانه للدتور/ كارل لورنز ، عالم فولبرايت، بجامعة القاهرة، لمداخلاته فى هذه المناقشات.

المشتملات: رمل ددقيق جدا، محتويات صفراء قليلة من الحجر الجيرى (مستديرة وأقل من 0و5 مم)، محتويات قليلة من الحجر الجيرى (المتوسط 1 مم)، قش صغير، ميكة دقيقة بغزارة يمكن رؤيتها فى السطح والكسور.

الأنماط: سلطانيات بحواف مقوسة، أوانى طهى، سلطانيات مع نتوءات منخفضة وأباريق بيضاوية الشكل.النوع رقم 3: طمى نيل، متوسط الدقة ومتوسط الصلابة، حبيبى الشكلز

بنى خفيف مع قلب أحمر أو بنى خفيف، أحمر مع قلب أسود.

المشتملات: حبيبات قليلة من الرمل، حجر جيرى أبيض وأصفر بوفرة كافية.

المحتويات: (مستدير فى خيوط، متوسط 1 مم)، قش صغير، قطع صغيرة جدا مستديرة سوداء اللون، ميكة دقيقة وبوفرة.

الأنماط: سلطانيات مع حواف ملتوية الى الداخل، سلطانيات مع نتوءات منخفضة، سلطانيات صغيرة وأباريق بيضاوية الشكل.

هناك أيضا 13 نوع مختلفة مصنوعة من طمى النيل كما تم التعرف على نسيج 1 مرل، والذى كان يستخدم لصناعة ابريق صغير أو كبير.

تصنيف الأشكال:

لقد تم التعرف على 12 شكل مفتوح. أكثرها شيوعا كانت السلطانيات مع حواف ملتوية الى الداخل، وأشكال أخرى تضمنت سلطانيات مع نتوءات منخفضة، أطباق مع حواف سميكة، كؤوس كبيرة مع حواف مثلثة الشكل، أطباق بحواف مسطحة، سلطانيات بحواف، فناجين. كما تم التعرف على 9 أنواع مغلقة من الأشكال والتى كان النوع الأكثر شيوعا منها هو الأباريق والأباريق البيضاوية، أوعية المرهم أو البلسم، الأباريق الكبيرة ، أباريق خمر صغيرة.

يظهر الفحص الأول للمواد أن التكوين احتوى على خليط من عناصر مختلفة من مختلف العصور. ويبين تحليل الأوانى الفخارية أن تاريخ المجموعة بأكملها هو بين عصر سايتى والعصور الرومانية الأولى.

ان وجود النفايات، أى المواد المحترقة أو الفخار الذى يتضح به بعض التشوهات يمكن أن يعتبر كإشارة للانتاج المحلى من الفخار، والذى تم فى الموقع خلال العصور البطليموسية حتى بداية العصر الرومانى. هناك حاجة الى المزيد من الدراسات لاكتشاف ما اذا كانت المواد قد أحضرت من الورش فى سايس، أو صنعت فى مكان آخر ثم أحضرت الى سايس للبيع أو التوزيع.

4) دراسة ما بعد الحفر لمواد أخرى:

تم الحصول على نتائج بسيطة من الحفريات رقم 5 و 6 بواسطة مارينا اسكلانو من أجل النشر النهائى عن تلك المناطق.

قامت مايكا بريسنتى بدراسة القوارير المستخرجة من حفريات رقم 4، من أجل مقارنة المواد مع تلك التى من مواقع مصرية شمالية أخرى والتى تشتمل على تانيس، استعدادا للنشر عن الحفر.

5) الحفريات رقم 11 على الجانب الغربى من الحفرة الكبرى:

مراكز الحفر الأولى:

قبل تنفيذ مقررات الحفر رقم 6 فى المنطقة المختارة للعمل، من أجل توفير بعض المعلومات عن الطبقات المتوقعة.

مركز 11-1 من حافة الحفرة الكبرى الاتجاه الى عمق 10ز13 ة من سطح الأرض. النفايات الحديثة الى عمق 2ة، مواد مخترقة سوداء مع الفخار فى طبقات متعاقبة الى 3.48م، طبقة من شظايا الكوارتز المكسورة بين 3.48 و 3.66م، طبقة أنثروبوجينينك كثيفة مع فخار ومحتويات محترقة حتى 90% من المحتوى بواسطة 5.22 م × 6ظ13. انتهت تلك الطبقة الى طبقة أنظف من الرمل-الصلصال ثم بدأت طبقة جديدة من الانثرو بوجينينك بين 6.22 و 7.24 ة، ثم كان بعد ذلك طبقات مدكوكة من الصلصال-الطمى مع رمل متزايد من 7.50ة الى 10.14ة والمركز الأخير. من المحتمل أن الطبقة العليا من المادة البشرية الطبيعية تمثل عصر سايتى وما بعدها، مع طبقة منخفضة من المادة تمثل مستويات ما قبل التاريخ.

مركز 11-2 الى جنوب المنزل الذى تم بجانبه عمل الحفريات رقم 11 فى الأرض الفضاء التى عرضت فيما بعد للبيع. وصلت الحفريات فى هذا المقرر الى عمق 2.66 م أسفل مستوى الأرض، عندما توقفت بواسطة صخرة حجر جيرى. كان يوجد بين هذا العمق ونهايى المركز طبقات من المادة الثقافية البشرية (فخار، عظام وأشياء محترقة، فى أوقات حتى 30% من عينة المركز، ومحتويات من شظايا الفخار الأحمر المصقول للعصر السابق.

مقرر 11-3 تم العمل 2 م الى الشرق من المركز الأخير. وصل العمق الى 3.5م أسفل مستوى الأرض واحتوت الأرض على كثير من المواد الثقافية البشرية مع فجوتين فى التتابع ما بين 2.21 و 2.62 ومن 3.39 الى نهاية مركز الحفر عند 3.5م.

مركز 11-4 تم عمله على بعد 5ة تقريبا شمال السابق، حوالى 2م غرب المنزل وبالتالى فان خندقنا كان على عمق 11.2.

وصل الحفر الى عمق 1.86ة أسفل الأرض قبل أن يضرب صخرة من الحجر الجيرى. لقد أدت طبقة النفايات الحديثة الى صلصال – طمى رمادى اللون والذى ربما كان حائط، قبل التغيير عند 1.57ة أسفل الأرض عندما كانت هناك طبقة من المادة البشرية الكثيفة قبل الوصول الى صخرة الحجر الجيرى.

مركز 11.5 تم عمله على بعد 7م شمال مركز 11.4، حوالى 1.5 م من حائط المنزل. وصل المركز الى أسفل الى عمق 3.66ة أسفل مستوى الأرض. كان يوجد نفايات حديثة أعلى المركز ثم بعد ذلك بين 1م و2.30ة كانت توجد طبقات من المواد المحترقة والفخار، ثم بعد ذلك طبقة من الصلصال-الطمى النظيف الى 3م ثم طبقة أخرى وطبقات محترقة الى المركز الأخير.

مركز 11-6 تم عمله فى الشارع شمال المبنى حوالى 5م من نهاية الشارع.

اصطدم ذلك المركز بماسورة مياه على بعد 1.22ة وتم اهماله.

بين المركز منطقة غنية بالودائع الأثرية تحت طبقة النفايات الحديثة. كان من الصعب التفريق بين مختلف الطبقات للأشياء المحترقة والفخار حيث يبدو أنها متشابهة كثيرا من مركز الى مركز.

الحفريات رقم 11:

كانت المنطقة التى تم اختيارها قريبة مباشرة من حفرياتنا للخندق رقم 4 منذ 2003 حيث وجدنا فخار ومقلب قمامة منذ عصر سايتى وكذلك بئر يعود الى عصر سايتى الماضى، حوالى 550-500 قبل الميلاد (شكل 1). كانت المنطقة المختارة للحفر أعلى بكثير من الحفريات رقم 4، حتى نستطيع الحصول على بعض المعلومات عن التدرج الزمنى للطبقات بين عصر سايتى الماضى والعصر الحديث. كانت المنطقة المختارة معقدة بواسطة الطبقات الحديثة، وعلى وجه الخصوص وجود مواسير مياه الصرف الصحى ومواسير مياه الشرب التى تمتد من خلال المنطقة الثانية لحفرياتنا.

المنطقة 1: (الملحق 1، شكل 2): تم حفر خندق 5م ×5م على جانب الحفرة الكبرة، بالتوازى مع الحفريات رقم 4. ولما كان الخندق على جزء من الطرق حول الحفرة، فان الطبقات العليا احتوت على مادة صلبة مدكوكة وكان الجانب الشرقى من الخندق مكونا تماما من النفايات الحديثة. تم العثور على بعض الفخار الذى أعيد وضعه بين النفايات ولكن كان من الواضح أنه من المناطق المضطربة بشدة. تم العثور على بقايا حائط من الطوب اللبن على الجانب الغربى من الخندق على عمق 48سم من مستوى الأرض (السياق 11.1.01(. صنعت الحائط من من الطب الملون الرمادى ويبدو أنها كانت تمتد بشكل رئيسى من الشرق الى الغرب. كان الجانب الشرقى من الحائط متآكل قليلا وامتد الجانب الغربى تحت الطريق الرئيس. كان عرض الحائط المحفوظ فى الخندق 1.10م فى الحد الجنولى و 1.5م عند الحد الشرقى. فى المسح الأصلى للموقع، كان من المقترح أنه كان هناك حائط اغلاق حول الجزء الجنوبى من الموقع، أى الحفرة الكبرى. ان حقيقة أن الطريق يمتد بطول الحائط وأن المبانى الحديثة بنيت فى الجانب الغربى منه، يبدو أنه يؤكد أن التشابه فى أن بعض أنواع حوائط الاغلاق لم تمتد بدون شك تحته. كانت الطبقة التى على قمة الحائط الكبير طبقة محترقة من الركام المضغوط، ولكنها اشتملت على رخام قديم مختلط بمواد حديثة.

المنطقة 2:تم حفر الخندق 11.2 مباشرة مقابل الحفر 11.1 تاركا المنطقة التى بين المنطقتين خالية لأن تلك كانت المنطقة التى وضع فيها مواسير مياه الصرف الصحى. امتد الحفر 11.2 قشى بطول منزل بنى على جانب الحفرة، ممتدا لمسافة 14 م من الشمال الى الجنوب ويتراوح فى العرض بين 3م عند النهاية الجنوبى و 1.80م عند النهاية الشمالية. على الرغم من أن ال 30-50سم من الخندق يتكون من ركام المبانى الحديثة والنفايات، فان الطبقات السفلى كانت طبقات قديمة من المواد المعاد وضعها وربما بعض الرواسب الأولية من الفخار فى عصر سيتو.

تم الحفر عند النهاية الجنوبية للخندق بعمق 24سم حيث كانت توجد طبقة من مادة محترقة (الحالة 11.02.3)، وقد اشتملت على شظايا فخار فى الجانب الشرقى. لقد تم تخفيض تلك الشظايا من خلال ماسورى ماء شرب ولكه8غ حان يمكن رؤيتها بوضوح فى الخندق. كانت توجد حفرة على الجانب الغربى من المنطقة المحترقة (الحالة 11.2.04) والتى احتوت على قاعد ة كبيرة لدلو من الفخار، شظايا من قنينات الخمر المستوردة ومجموعة تم اعادة ايداعها (الحالة 11.2.05) تتكون من وعاء فخارى أحمر كبير مستقيم الجوانب وبداخله فطر محشور بالرقبة. لقد ألقى بكامل المجموعة على قمة القاعدة ومجموعة من القنينات من نوع ساميان. امتدت منطقة المادة المحترقة (الحالة 11.2.03) الى مسافة حوالى 3م واحتوت على كثير من الفخار وبعض العظام المحروقة. وتكونت الثلاثة الأمتار التالية الى الشمال من حائط صلب نسبيا من الطب اللبن الرمادى (الحالة رقم 11.2.02) على الرغم من عدم رؤية قوالب فردية. لقد استمرت الحائط فى الواقع الى الغرب تحت المنزل الذى بجانب الخندق. أما ال 2.5 متر التالية الى الشمال (الحالة 11.2.01) فقد كانت منطقة من الردم البنى السائب والذى احتوى على كثافة متوسطة من الفخار بما فى ذلك مادة مصرية وقنينات مستوردة. كان الانطباع الأول أن تلك المادة كانت خليط من العصر المتأخر، سايتى ومن الممكن مادة تعود للعصر البطليموسى.

بعد ذلك كان يوجد جزء آخر من حائط رمادى من الطوب اللبن لمسافة 3.40 متر وتكون الجزء الشمالى من الخندق من حفرة ضخمة من الفخار ، مقاسها تقريبا 3م × 1.80م فى المدى وتم الحفر بعمق 50سم، ولكن من الممكن أن ذلك لم يكن هو اجمالى العمق للمستودع. ومن الممكن أن تكون قد انخفضت فى القمة من أجل خلق السطح للطريق. تم حفر مستودع الفخار على طبقات طبقا لوضع الأوانى الكاملة بداخل المستودع، ومن ثم فان سمك كل طبقة كان حوالى 10سم.كان الفخار متناهى الكثافة وتم الحفر على كلا جانبى ماسورة المياه التى كانت تمتد من خلاله. كان الفخار أكثر كثافة فى الجانب الشرقى (الحالة 11.2.09) حيث أن التربة المصفوفة معه كانت رمادية اللون مع قطع صغيرة من الفحم، ولكن لم تكن هناك علامات واضحة للاحتراق. كان يوجد أيضا قطع صغيرة من القيشانى المكسر وبعض العظام المتضمنة فى مستودع الفخار. كان الفخار على الجانب الغربى من ماسورة المياه (حالة رقم 11.2.11) أقل كثافة وكان الردم الذى كانت موجودة به متفكك وطمى أكثر صغره. كانت توجد منطقة نظيفة فى النهاية الشمالية للخندق (الحالة 11.2.10)÷ ربما كانت حائط حجز والتى وضع الفخار مقابل لها.

تم تجميع الفخار، وعده وتم حجز القطع الممزقة من أجل التسجيل. بالاضافة الى ذلك، تم تجميع شظايا من 42 آنية، والتى سيعاد ترميمها جزئيا فى الفصل القادم. لقد تم العثور على وعاء كامل (أ40), وكان ذلك الوعاء عبارة عن ابريق بيد واحدة وقصاصة برتقالية- بنفسجية اللون على الجزء العلوى من الخارج. كان ارتفاعها 13.5ؤة وقطر القاعدة 4.5سم، وقطر الحافة 5.5سم وأقصى قطر للجسم كان 8 سم. كان الابريق من نوعية رديئة للغاية.

كان الجزء الأكثر لفتا للنظر فى الفخار هو أنها تضمنت كمية كبيرة من الأعمال الفنية الدقيقة المصنوعة من طنى النيل أو أدوات المنضدة المحلية، أى أنها كانت مادة صغيرة نسبيا فى الحجم واشتملت على أنواع مثل السلطانيات (بحواف مقوسى، جوانب مستقيمة وحواف مخددة) أباريق بيضاوية الشكل، أباريق صغيرة ذات قاعدة مسطحة وفناجين مفتوحة مموجة وأطباق ذات حواف مقلوبة.

على الرغم من أن حوالى 60% من القطع التى جمعت كانت من الأوانى دقيقة الصنع، فان المجمعات الرئيسية الأخرى من الفخار جاءت من القنينات، وعلى وجه الخصوص القنينات المصرية 3- المصنوعة من النسيج البنى، مع مقابض طويلة مستقيمة مع ثنية مستقيمة الزاوية، وحواف مسطحة ومموجة قليلا. احتوت الشظايا من القنينات على حوالى 17% من التكوين. يبدو أن ذلك هو النوع الأول من هذه الأوانى الذى يعود الى العصر الاستعمار ى الرومانى. يجب الأخذ فى الاعتبار أن هذه الأوانى الدقيقة قد انكسرة الى أجزاء صغيرة أكثر من القنينات، على الرغم من أن الحكم من واقع قواعد القنينات والمقابض التى وجدت ، فاننا ربما نكون نتعامل مع عدد قليل من القنينات يصل الى أربعة من داخل مستودع الفخار.لقد تم العثور أيضا على شظايا من كلا النوعين الآخرين، القنينات المصرية والقنينات المستوردة مع خيوط ملونى. من بين الأشياء متوسطة الحجم المصنوعة من طمى النيل كانت هناك شظايا من القنينات المصرية، وكذلك جرادل كبيرة (وخصوصا الأنواع المربعى والمستطيلة الحواف)، أطباق الخبز وربما بعض الأفران المبطنة. كان يوجد القليل من أوانى مارل، بما فيى ذلك الأوانى دقيقة الصنع والأباريق كروية الشكل، وبعض الأوانى المصنوعة من طمى النيل والمصبوغة باللون الأبيض.، ربما تقليدا للمارل وعدد قليل من السلطانيات المزينة بالقماش الأسود. لقد تم اكتشاف مركز انتاج لهذه السلطانيات والأطباق فى بوتو والترى ترجع الى العصر البطليموسى. كما تم اكتشاف كميات من الحجر بين الفخار، معظمها شظايا والتى كان بعضها يحتوى على حوافى مشغولة والبعض الآخر كان محترقا. ويبدو أنها جميعا كانت مختلطة بالفخار بشكل لا يمكن تمييزه. كذلك تم اكتشاف صخرة متوازية المستطيلات من الحجر الصلب مثل البازلت، وربما كان الوزن مختلطا مع المادة. كانت كل شظايا القيشانى التى تم العثور عليها فى حالة سيئة للغاية وبدون شكل أو طراز مميز.

يبدو أن تاريخ مادة الفخار يعود الى العصر البطليومسى المتأخر و أوائل العصر الرومانى، وربما بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادى. ان محتوى المستودع غير واضح، ومن ناحية أخرى، هناك حاجة الى مزيد من الحفر من أجل العثور على الطبقات المختفية من المستودع.

6) مسح طوبوغرافى، التثقيب والحفر ودراسة الفخار فى المناطق المحيطة بصا الحجر.

عزبة كوم سوراد (الشكل 3) N30B58.634 E03oB54.303

لقد تم تحديد المنطقة المجاورة لعزبة كوم سوراد على الخريطة وتم تنفيذ مسح فخار فى الحقول التى حول العزبة وبين العزبة والمقبرة فى الجانب الشرقى من سوراد. لقد تم تنفنيذ ثلاث حفريات: الأةل فلى الجانب الشرقى من العزبة، والثانى داخل العزبة والثالث فى الحقول الى الغرب من العزبة.لقد تم اختيار المنطقة من حيث الاهتمام الأثرى بسبب الفخار الموجود فى الحقول، والذى لوحظ العام الماضى وبسبب الجزء الذى على الجانب الغربى للعزبة، والمتاخم للحقول التى احتوت على غطاء جيد من الفخار. يرى المسح أن غطار الفخار قد امتد الى الشمال من نتكقة المقبرة والعزبة الى الجنوب، وكذلك الى الشرق من العزبة. كان من الصعب اكتشاف ما اذا كانت هذه المادة قد انتشرت فى الحقول فى الشرق من مكان آخر أو ما اذا كانت قد جاءت من مستوطنة كوم صغيرة والتى قد أزيلت وظلت فقط تحت العزبة والمقبرة. لقد أظهر مسح خاص بكثافة القطع (والذى أخذ دوائر تتكون من 1م

وحصر عدد القطع في حقول مختارة) أنه كانت هناك قطع بكثافة تجاه الجنوب والشرق، مع انخفاض فى الشمال (ملحق 2)، وقد تم السير فى 9 حقول وتجميع قطع تشخيصية منها. ومن بين القطع التشخيصية التى تم تحديدها فى الدراسة الأوليةكانت يد قنينة (جازه) (4-6 سنت)، مقابض كاساروﻻ)4 –سنت الى الأمام)، حواف أداة صنع كعك كبيرة (القرن 4-9)، أجزاء من قنينة (العصر الرومانى المتأخر)، شظايا قاعدة سلطانية بديكورات منقوشة (6سم الى الأمام). لقد أوضحت المادة أن تاريخ الفخار المبعثر يعود الى العصر الرومانى المتأخر، على الرغم من أنه كانت توجد هناك قطعة مصبوغة والتى من المحتمل أنها تكون من أواخر القرن 9-10، كما كان يوجد أيضا أوانى فخارية حديثة وقمامة فى الحقول. لقد أوضح الحفر أنه كانت توجد مناطق غير مأهولة نسبيا من الأراضى الغرينية على هذا الجانب، كان بالعزبة حوالى 4ز5م مستودعات تشتمل على قطع من الفخار، فحم ورتبة ردم سائبة. يبدو أنها قد أسست على طبقة رقيقة من الطفل-الصلصال والذى كان من الصعب الاعتماد عليه فى مركز الدلتا. فى الشرق، وتحت أحد الحصول مرة أخرى أظهر الحفر أن هذه المنطقة كانت غنية بالغرين. وفى الخاتمة فان العزبة تقوم على بقايا تل مستوطنة صغيرة وعلى الرغم من أن بعض أجاء أطرافها قد أزيلت، فان الفخار يظهر أن عصرها الأساسى للاحتلال كان فى العصر الرومانى المتأخر.

لم تتم أعمال مسح فى سوراد نفسها، ولكن ذلك يعتبر مقارنة ممتعة لأعمال المستقبل.

بحر الحمام N30, 9719B, E03.8071B

لقد أظهرت الحفريات السابقة فى بحر الحمام عام 2006 أنه كان يوجد تل رملى الى الغرب من ترعة السلامونية كما تم سبر أغوارها أيضا لمعرفة ما اذا كان يوجد أى دليل للاحتلال فى هذه المنطقة الرملية. تم تنفيذ عدد 3 حفريات الى الغرب من الترعة، الى الشرق تماما بالقرب من مقبرة سيدى على مغربى ثم شرقا ، جنوب المقبرة. لأقد أكدت الحفريات أنه على الرغم من أنه كان يوجد رمل شرق الترعة وكذلك فى الغرب منها، الا أنه من المحتمل أن يكون ذلك جزء من نظام نهر – ولس جزيرة. كان الرمل دقيقا وهذا يعنى أنه كان من الصب الحصول على عينات من العمق، ولذلك كان من الممكن التأكد من مصدر الرمل. ومن ناحية أخرى، فان الجوانب الشرقية والغربية أظهرت أنه كانت توجد هناك رواسب الطمى المضغوطة للغاية على جانبى الرمل، والتى ربما كانت ضفاف سدود، يبدو أن الترعة الحديثة تحتل ضفة توزيع نهر قديمة، ولكن قد لوحظ أنه كانت توجد هناك قطع كثيرة فى الحصول بين الحفر الشرقى والترعة وأنه يبدو أن المقبرة قد بنيت على تل يتكون من ماد تعود الى العصر الرومانى المتأخر. لقم تم تجميع القطع التشخيصية من أجل الدراسة. كما لوحظت أيضا بعض أحجار الجرانيت وصخور الكوارتز فى القرية والتى قد أحضرت الى هنا من صا الحجر.

ان اجراء مزيد من الدراسات مفيد من أجل التوسع فى البحث بشأن الاستيطان فى بحر وكفر الحمام.

نهاريا N30B52.500, E030B50.11

لقد تم هدم مسجد محمد ابن زيد عام 2007 وتم نقل الكثير من الصخور المنقوشة الى مجلة المجلس الأعلى للآثار فى الفراعين. يبدو أن مصدر الكتل كان فى سايس وقد عرفت منذ أن نشر بعض منها لبيب حبشى. لقد صممت زيارة المسح من أجل تسجيل أية أحجار أخرى فى القرية، وكذلك تنفيذ ثلاثة حفريات للتأكد من أن نهايريا كان بها تاريخ استيطانى قديم أم لا ومن ثم ما اذا كانت هناك أية امكانية من أن الكتل كان مصدرها فى القرية. تم تنفيذ تلك الحفريات فى الغرب، فى منتصف وشرق القرية. لقد أظهر المركز الأول الى الغرب من القرية بجانب الترعة الرئيسية، ترعة الباجيوريا، وجود رائحة القيشانى من عمق 1.14م وبعض القطع المصنوعة من طمى النيل فوقه،

ولكن كان يسود المركز طمى أسود بعمق 5.5م، مما يدل مرة أخرى، مما يدل مرة أخرى على أن الطريق المائى كان طريق مائى قديم. وقد أوضح المركز فى القريى بجانب المسجد الرئيسى أنه كان يوجد نوع من الفراغ بين 2.2 و 5م فى العمق، ولكنه قد بنى فوق رواسب طمييية غير مستقرة. ولذلك فان الكتل من المحتمل لم يكن مصدرها هنا، وفى المركز الثالث فى الشرق، طبقة ممتعة لمستوطنة كانت قد لوحظت من سطح الأرض الى 4.5م أسفل الأرض وأن تلك كانت قد أسست على طمى غرينى. يبدو أنه كان يوجد استيطان قديم هنا الى الشرق من الترعة كامن فى هذا الجزء من القرية ، وعلى الرغم من أن المسجد الرئيسى من الواضح أنه بنى على أعلى جزء ، الا أن علاقته مع منطقة الاستيطان الشرقية غير واضحة. لوحظ أيضا فى القرية وجود حوالى 15 كتل كوارتز، جرانيت، وحجر جيرى وبازلت غير منقوشة، وغالبا فى زوايا الشوارع كما بنيت أيضا فى درجات مسجد نور الدين أبو الأمين.

ان اجراء المزيد من العمل على ما قم تم جمعه من الفخار ذو فائدة كبيرة من أجل تحديد تاريخ مادة أول مستوطنة فى هذه القرية.

هيسات بيرماN30B54.352

لقد تم التصديق على مدينة بيرما فى النصوص عام 2077 وفى هيسات بيرما شمال المدينة القديمة يوجد كنيستين مشهورتين لسانت جورج. لقد تم تنفذ الحفر الى الغرب، فى منتصف وشرق هيسات بيرما للبدء فى فهم تتابع تاريخ الاستيطان فى المدينة، وهى نقطة مرحلية على الطريق بين دسوق وطنطا. ربما أشارت الحفريات الى وجود طريق مائى الى الشرق من المدينة، تاركا رواسب من الرمل الدقيق، وأساسات غرينية تحت الكنائس، وأخرى فى الشرق. لا يوجد أثر لاستيطان مبكر فى هذه المنطقة. ان مزيد من العمل فى بيرما القديمة نفسها شيء ضرورى من أجل فهم لماذا انتشرت المدينة الى الشمال ولماذا أسستا الكنيستين على أرض جديدة.

6) تم ارسال عينات من الفخار الى المعهد الفرنسى تحت اشراف المجلس الأعلى للآثار، مختبر الأبحاث (دكتور خالد عمر).

لقد تم أخذ عينات تتكون من 52 قطعة فخار (الملحق 3) قد أخذت من الحفريات رقم 4 من أجل تحليليها من أجل المشاريع والتفاضل بين قوارير نوع ساميا وكذلك قنينات كلازومينيان لفهم كيف أن الأنواع الغربية والشرقية ذات علاقة مع بعضها البعض. بالاضافة الى ذلك، فقد أخذت أيضا 17 عينة من القطع المصنوعة من طمى النيل من العصر البطليموسى-أوائل العصر الرومانى من أجل فهم الانضاج بالنار والتهدئة بين الأنواع المختلفة من المادة.

الملخص

أكملت البعثة مسح العديد من المناطق وقامت بأعمال التسجيلات والدراسة.

- تحليل الفخار من عصر بوتو-معادى من الحفريات رقم 8.

- تحليل الفخار من الحفريات رقم 4.

- سحب مواد من الحفريات 5،6،7، و9.

- دراسة طوغرافية ، تسجيل ورسم أوانى فخارية من مشروع مياه الصرف الصحى فى صا الحجر.

- تم ارسال عينات من الفخار الى المعهد الفرنسى من أجل التمكن من عمل التحليل والدراسة المستقبلية.

- تم التعهد بعمل الحفريات رقم 11.

- تم المسح بالقمر الصناعى ل 4 مدن حول صا الحجر.

أنجزت البعثة أعمال أولية مفيدة فى مسح منطقة سايتى، وقد اكتشفت على الأقل اثنان من مستوطنات العصر الرومانى المتأخر فى محيطها وتم العثور على علامات لوجود ممرات مائية. ان العمل المستمر على مواد الحفر السابقة سيسرع من النشر.

كانت حفريات 11 قيمة للغاية فى شرح تعقيد الرواسب الحضرية لفترة سايس فى العصر البطليموسى المتأخر. ستكون الأوانى الفخارية التى تم تجميعها من هذا الحفر ذات فائدة كبيرة فى عمل مقارنة مع المواقع الأخرى فى المنطقة، وكلاهما من وجهة نظر المصريين المحليين بشأن الأوانى الفخارية المصرية، القوارير المصرية الدقيقة، وكذلك المواد المستوردة من بلاد الشام، سوريا الأناضول وبحر ايجه، وكذلك مواد أخرى ربما من طرابلس وايطاليا. ان اكتشاف حائط التطويق على الجانب الغربى من الحفرة يعتبر أيضا اضافة الى المعرفة المتوفرة عن شكل التطويق الجنوبى لسايتى والطريقة التى تطور بها عبر الزمن. مع تطهير المنطقة فى عصر سايتى،فقد بنيت الحائط مباشرة على الخلوص المكون من الطى والغرين. فى عصر سايتى التالى وربما فى العصور الفارسية فان الحائط الذى فى المنطقة الى الغرب قد أعيد استخدامه كأساس لمختلف المناطق الصناعية. لقد حفرت خلايا فى الجدارمن أجل توفير وحدات جاهزة الصنع للمحلات والورش، أو أن تركيب الدار كان أصلا على شكل خلية، ومن ثم فانها قد ردمت بسهولة بالأنقاض والركام فى العصور التالية عندما توسعت المدينة وأنتجت المزيد من المخلفات. ربما يعتبر مستودع الفخار (11.2.09) واحد من مستودعات النفايات تلك، ربما خلال العصر الرومانى حيث استمر اعادة تطوير سايس فى المنطقة الغربية وتطويق المنطقة الجنوبية.

الملحق 1: حالات من الحفريات رقم 2

المنطقة 1

11.1.00 حمل أكبر من اللازم يتكون من سطح طريق صعب مدموك وركام حديث.

11.1.01 الجزء الغربى من المنطقة 1. طين رمادى مدموك، من الممكن أن يكون حائط.

المنطقة 2

11.2.01 المنطقة 2، المركز حتى 2م.

11.2.02 تتكون من تربة بنية سائبة، مع فخار.

11.2.03 النهاية الجنوبية للمنطقة 2. مادة محترقة، تحتوى على فخار وعظام.

11.2.04 النهاية الجنوبية من المنطقة 2. ردم يحتوى على فخار أعيد وضعه وحجارة.

11.2.05 النهاية الجنوبية للمنطقة 2. حفرة فخار أعيد وضعها.

11.2.06 المنطقة 2

ردم رمادى اللون تحت التربة البنية، لا يحتوى على الكثير من الفخار.

11.2.07 ردم حفرة ماسورة مياه، الجزء الجنوبى. فخار غير مرتب.

11.2.08 المستوى العلوى للمنطقة 2 الى الشمال.

11.2.09 المنطقة 2، طبقة شمالية مع كثير من الفخار والحجارى.

11.2.10 بالمنطقة 2، نهاية الشمال. جزء من الطوب اللبن الرمادى، من الممكن أن يكون حائط.

11.2.11 المنطقة 2، النهاية الشمالية. طبقة فخار مردومة الى الغرب من حفرة ماسورة المياه.

11.12.12 المنطقة 2، نهاية المركز، منطقة مواسير مياه. أشياء أعيد وضعها.

11.12.13 المنطقة 2، النهاية الشمالية، الجانب الشرقى (المستوى تحت 11.2.09).

الملحق 2: تجميع الفخار من سوراد
المنطقة الأولى
الحقل بى ال
الغرب: 34
المركز: 20
الشرق: 11
الاجمالى: 65 (أشياء تشخيصية: 8 مقابض، 34 حواف، 7 أجزاء من جسم)

الحقلH1
الغرب: 8
المركز: 10
الشرق: 4
الاجمالى: 127 (أشياء تشخيصية وغيرها) - 9 مقابض، 27 حواف، 3 قواعد، 237 أجزاء من الجسم)

الحقلF1
الغرب: 46
المركز: 52
الشرق: 29

الاجمالى: 127 (أشياء تشخيصية) 11 مقبض، 22 حواف، 9 قواعد، 236 أجزاء من جسم)

المنطقة الثانية
الحقلB2
أشياء تشخيصية: 5 مقابض، 8 حواف، 2 قواعد، 3 أجزاء من الجسم.
الحقلH2
أشياء تشخيصية: 23 مقبض7 حواف، 1 قاعدة، 44 أجزاء من الجسم
الحقلF2
أشياء تشخيصية: 13 مقبض، 30 حواف، 14 قواعد، 124 أجزاء من الجسم.
المنطقة الثالثة
الحقلB3
الشمال: 18
المركز: 39
الجنوب: 28
الاجمالى: 85)أشياء تشخيصية: 5 مقبض، 6 حواف، 3 قواعد، 1 صنبور، أجزاء من نجسم)
الحقلH3
الجنوب: 20
المركز: 28
الشمال: 26
الاجمالى: 74)أشياء تشخيصية: 7 مقابض، 9 حواف، 2 قواعد، 86 أجزاء من جسم)
الحقلF3
الجنوب: 43
الشمال: 52
الاجمالى: (أشياء تشخيصية: 9 مقابض، 9 حواف، 3 قواعد، أجزاء من الجسم 7)

الملحق 3: قائمة بالعينات التى أرسلت الى المعهد الفرنسى
ساميان

1 Nj 4005 P10
2 Nj 4005 P16
3 Nj 4005 P12
4 Nj 4007 P44
5 Nj 4007 P52
6 Nj 4007 P42
7 Nj 4014 P16
8 (Nj 4014(الجزء الأسفل
9 Nj 4014 P7
10 Nj 4026 P2
11 Nj 4026 P3
12 Nj 4023 P2b

13 Nj 4013 P2
14 Nj 4023 P2 99
15 Nj 4005 P511
16 Nj 4013 P8
17 Nj 4005(قاعدة الاناء)
18 Nj 4005(القاعدة كاملة)
19 Nj 4005(الجزء الأسفل)
20 Nj 4005 القاعدة
21 بدون Nj H 37سم الجزء العلوى الى الجزء الأسفل بدون قاعدة
22 بدون Nj Ht: 30سم الجزء العلوى مع شق
23 بدون Njبدون بداية القاعدة
كلازومينيان
24 Nj 4005 P7
25 4022 DD Nj
26 4014 P10a Nj
27 Nj 4007 P?
28 Nj 4001 P39
29 Nj 4010 P106
30 Nj 40020 P1
31 Nj 4014 P15

مراجع
32 Nj 4014 P13
33 Nj 4005 P?
34 Nj 4014 P19
35 Nj 7004 A54p
مواد غرينية من العصر البطليموسى الى أوائل العصر الرومانى
1. WF.P.551
2. PWF26.
3. WF P 361.

4. WF. P 154
5 WF. P128. (نفايات)
6 WF..P 208
7 WF. P240.
8 WF.P51
9 WF..P201
10 WF.P114
11 WF P324(نفايات)
12 . WF P129(نفايات)
13 WF P50
14 WF P331

P95.WF 15
P.209.WF 16
P.210.Wf 17

اجمالى العينات المرسلة: 52

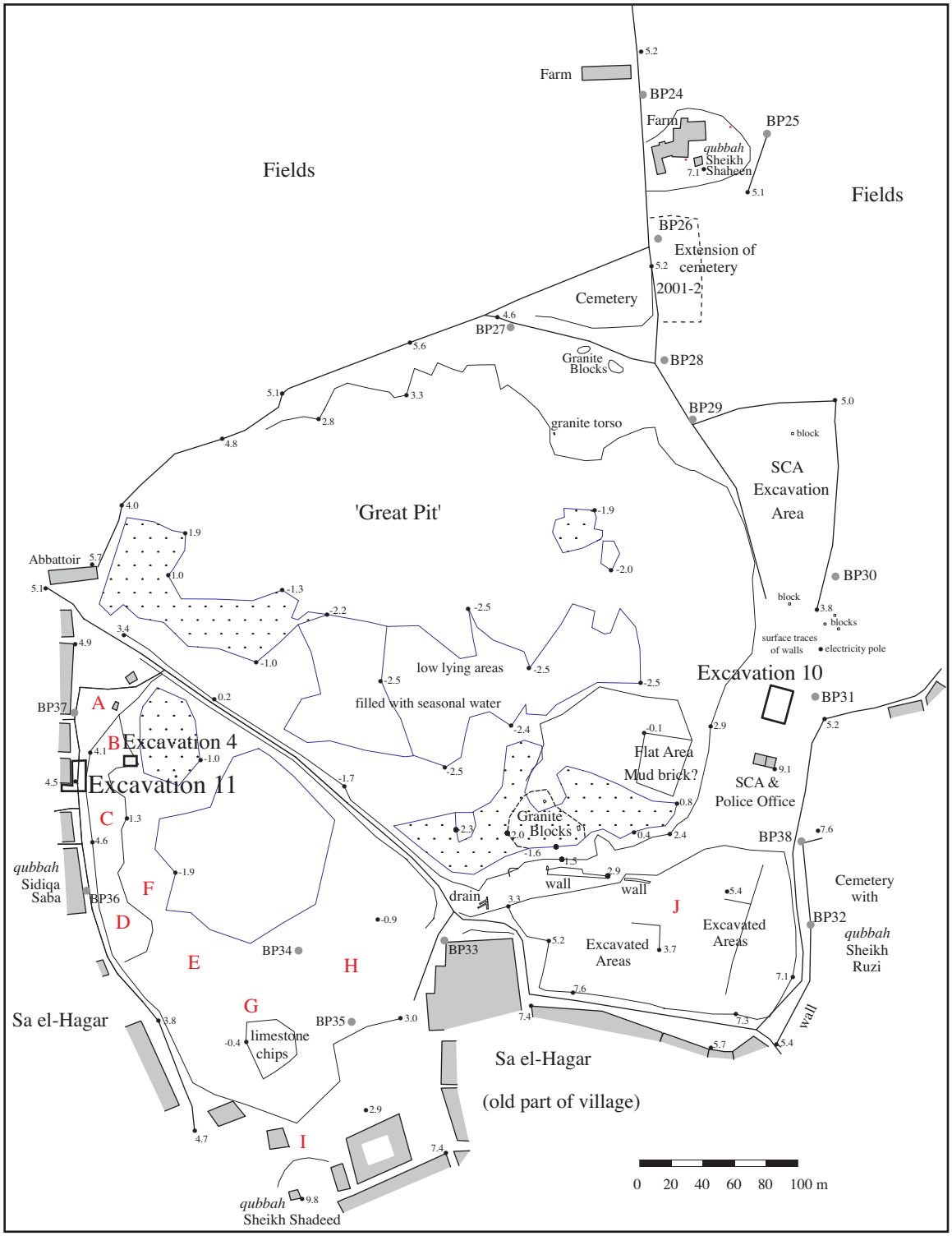

Fig.1 Map of 'Great Pit' showing location of Excavation 11.

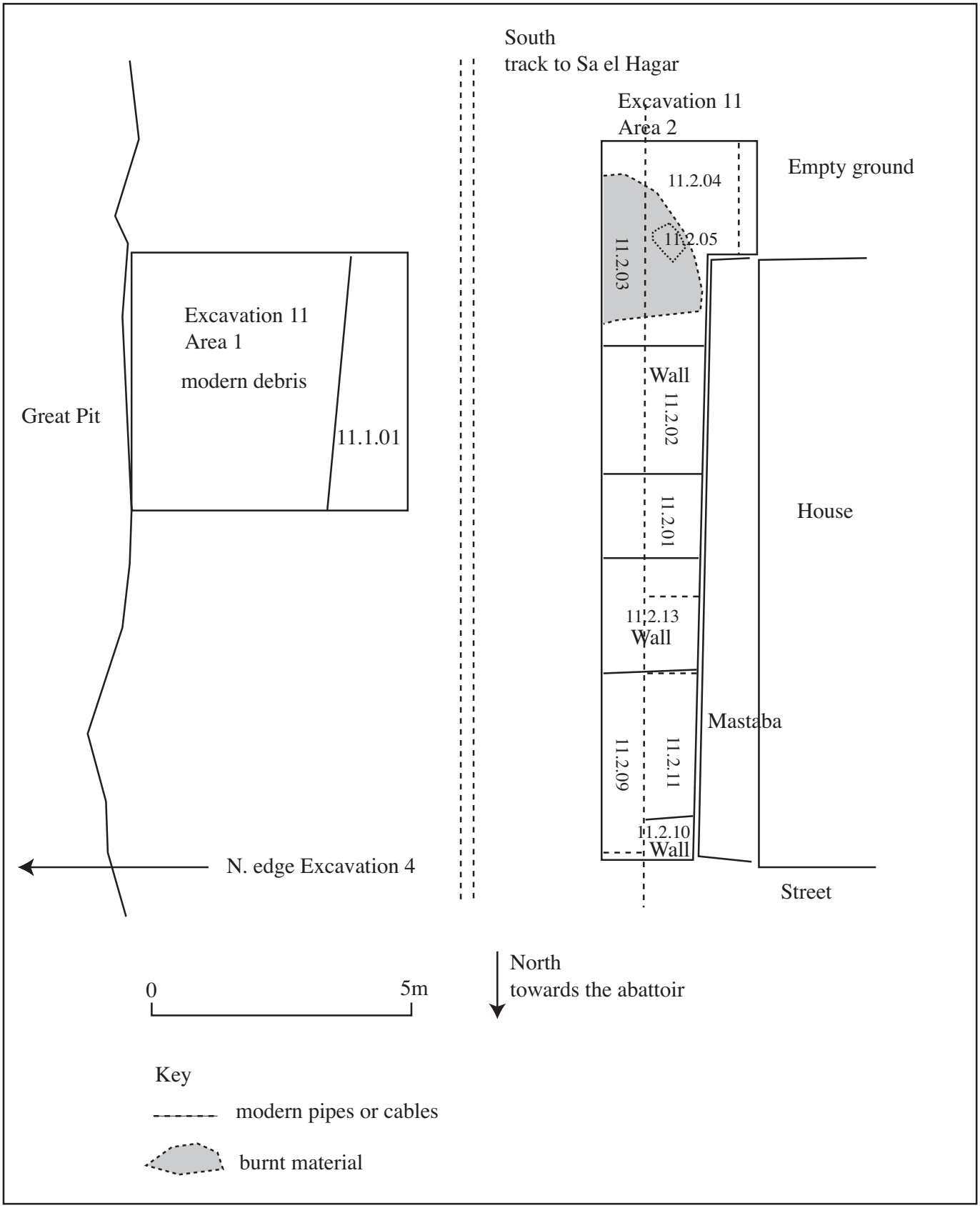

Fig. 2 Sketch for Excavation 11, Sais 2010

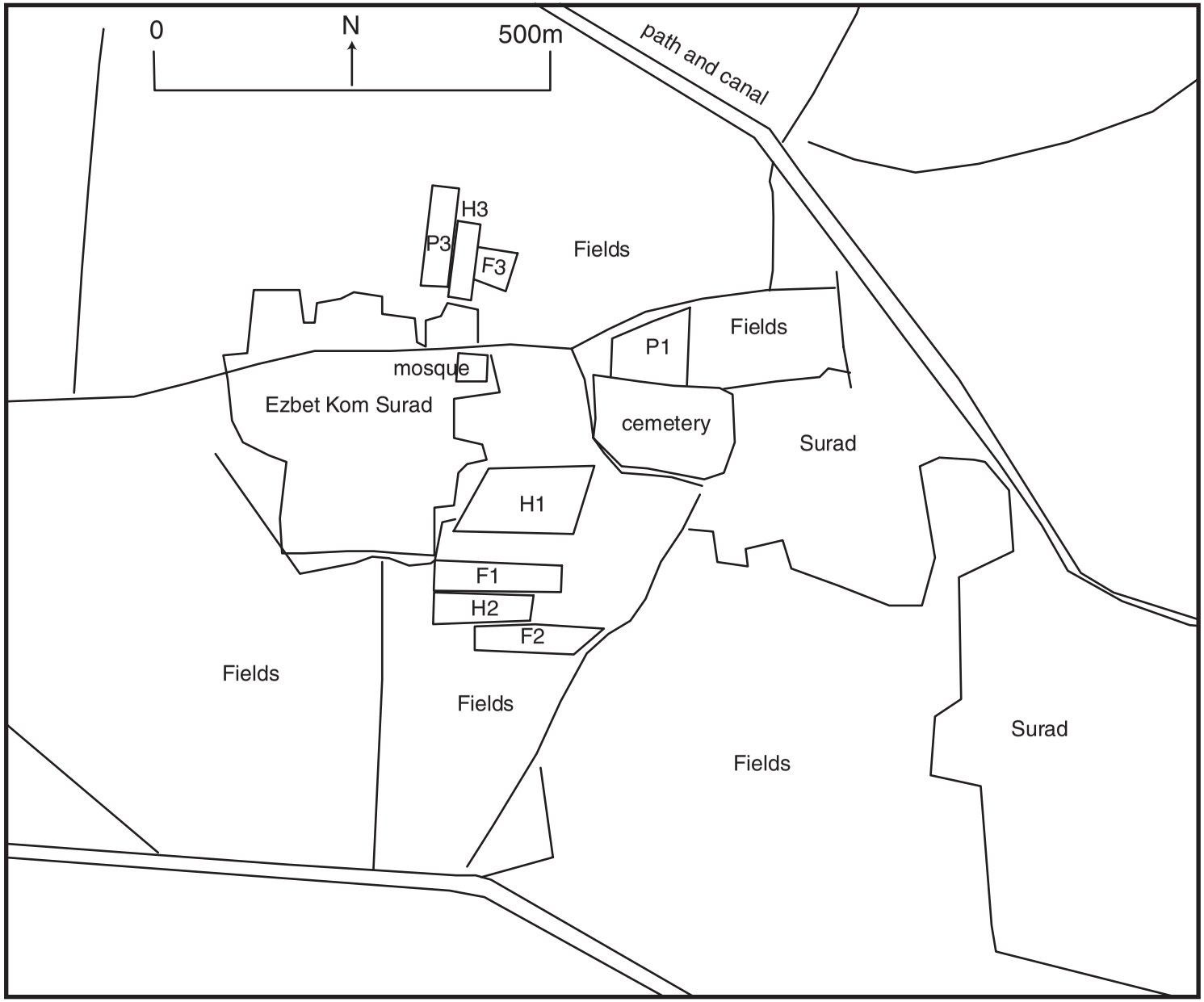

Figure 3: Surad Pottery Survey in fields. From EES Survey, GoogleEarth satellite imagery